



## تطبيق السيرة النبوية

علاء الدين زين العابدين موسى<sup>1</sup>، محمد عبدالرحمن عبدالله<sup>2</sup>، نزار صالح يعقوب<sup>3</sup>، محمد عدني حمد السيد<sup>4</sup>

<sup>1,2,3</sup> جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

<sup>4</sup> جامعة النيل الأزرق ، كلية جبرة العلمية

alaeldinhaji@gmail.com<sup>1</sup> ، algaale76@gmail.com<sup>2</sup> ، nazar3059@gmail.com<sup>3</sup>

mohdn111@gmail.com<sup>4</sup>

**الخلاصة:** نسبةً للتطور الذي حدث في حياة الناس وتحولهم للتقنيات الحديثة، وتوفر البيئة المناسبة بتوفر أجهزة الهاتف المحمول الذكي، وهجر الناس للقراءة فقد تم تصميم تطبيق نظام السيرة النبوية لعرضها وتوفيرها لكل من يحتاج إليها في أي وقت ومكان وذلك بحوسبتها وإثراء الحوسبة باللغة العربية في هذا المجال. تم تصميم التطبيق بنظام الاندرويد فهو يتكون من عدة قوائم: المقالات، مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وتعامله مع أهل بيته وأصحابه، وبعض الأحداث المهمة، وقوائم أخرى تشتمل على بعض المواضيع والشبهات التي انتشرت وكيف فندت، وقائمة بالملفات الصوتية التي تضم ثلاثة من الشيوخ يتحدثون فيها عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث لكل واحد ميزته التي تميزه عن غيره. يحمل المستخدم التطبيق لهاتفه المحمول الذي يعمل بنظام الاندرويد، ويجب أن يكون متصلاً بالانترنت لكي يستطيع الوصول الى قاعدة البيانات وتحميل البيانات منها ليتم عرضها في التطبيق. يدار التطبيق بواسطة موقع الكتروني وهو مجموعة من صفحات الويب تساعد في التحكم في قاعدة البيانات ومن ثم التحكم في التطبيق - بعملية تسجيل الدخول أولاً، وبعد ذلك تقوم بعمليات الإضافة والتعديل والحذف وغيرها من العمليات التي يمكن أن تقوم بها.

**الكلمات الجوهرية:** الحوسبة، السيرة النبوية، الهاتف المحمول، صفحات الويب ، اللغة العربية.

### 1. المقدمة

#### 1.1. السيرة النبوية:

(السيرة لغة: السنة والطريقة والهيئة والحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره. والسيرة النبوية وكتب السيرة: مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، وأدخلت فيها الغزوات وغير ذلك. ) [1]. ويمكن أن تعرف أيضاً بأنها علم اهتم بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وأحداثها قبل وبعد البعثة وصفاته الخلقية والخلقية. لذا من الضروري تناول السيرة وذلك لأهميتها والتي تمثلت في الآتي: تفسر بعض أحداث القرآن، السيرة والسنة يمثلان المصدر الثاني للتشريع ، ضمان فهم النص وعدم الغلو فيه، التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم، تقديم القدوة الصالحة وربطها بالأجيال المختلفة، و الكثير والكثير غير ذلك.

#### 1.2. تكنولوجيا المعلومات و القراءة:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات السمة الأساسية لهذا العصر، بل يمكن أن نقول أنها دخلت في كل شيء، لذا أصبح من الضروري استخدام هذه التقنية في الدعوة لله عز وجل، و فيما ينفع المسلمين ويساعد على نشر هذا الدين. ظهرت تطبيقات عديدة في هذا المجال وذلك لعناية المسلمين واهتمامهم بنشر هذا الدين فمنها ما تناول القرآن الكريم، ومنها ما

تناول الحديث الشريف، أما حوسبة السيرة النبوية فلم تجد حظها في مجال تطبيقي. تتلخص مشكلة البحث في أن الناس في الغالب الأعم هجروا القراءة وذلك لأسباب كثيرة منها ما ذكرته الدراسة [2] والتي حددت 4 أسباب أساسية هي: اجتماعية، ومالية، وتكنولوجية، ولغوية؛ أثرت تكنولوجيا المعلومات بصورة ملحوظة على القراءة التقليدية، وذلك بانتشار أجهزة الهاتف الذكية التي أصبح من الممكن تحميل كل المناهج الدراسية عليها لكل الفصول الدراسية، ولكن المشكلة كما قال [3] في دراسته أن المشكلة ليست في الكتاب هل هو نسخة ورقية؟ أم إلكترونية؟ بل في القراءة نفسها؟ وما هو النوع الأفضل للقراءة؟، والمتوقع للمستقبل في القراءة. كما أوضح أيضاً أن للقراءة طرق وفنيات متعددة وكذلك الوسيط المقروء مطبوع أو رقمي، ف يتم تحليل القراءة حسب النص والمادة والوسيلة وكيفية أخذ المعلومات والملاحظات وكل ما يتعلق بعملية القراءة. من ناحية أخرى أصبح الاتجاه الحالي هو الكتاب الإلكتروني بدلاً عن الكتاب الورقي المطبوع، ولكن البعض يفضل استخدام الاثنين معاً [4]، كما أوضح [5] مميزات الكتاب الإلكتروني في الآتي:

1. إمكانية تطويع نص الخط: وذلك بتحديد نوعه، وزيادة حجم خطه.
  2. يمكن شراء المحتوى وتنزيله وقراءته خلال دقائق معدودة.
  3. يمكن البحث خلال محتوى الكتاب الإلكتروني.
  4. يمكن تحميل الكتاب والقاموس معاً مما يسهل عملية الترجمة.
  5. تسمح برمحيات الكتاب الإلكتروني بعمل تعليق، وخط تحت الكلام underline، وتسليط الضوء highlight على النص.
  6. يمكن أن يتجنب الكتاب الإلكتروني (ليس الجهاز القارئ) أشياء كثيرة مثل: التحطم، إصفرار الورق، العفن الفطري، تمزق الورق.
  7. له قابلية الإضاءة مما يسمح بالقراءة في أماكن عديدة حتى المظلم منها.
  8. له القابلية على تخزين عدد كبير من الكتب واسترجاعها بناءً على المساحة التخزينية.
- من كل ما ذكر نعلم أن القراءة المطبوعة تسير بخطى حثيثة للانقراض بل هجرها البعض تماماً، لذا كان لابد من البحث عن حلول لمواجهة ذلك، ومحاولة سد هذه الثغرة ببرامج تقي بذلك، وذلك بتصميم تطبيقات وبرامج حاسوبية لمواكبة ما يجري. ومن ضمن ذلك نهدف لتصميم تطبيق يحتوي على السيرة النبوية من مصادرها الأصلية على ضوء الكتاب والسنة، و الرد على بعض الشبهات المثارة على شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتي تطعن في الإسلام.

## 2. الدراسات السابقة:

على حسب معرفتنا لم يتم عمل دراسة سابقة لتطبيقات السيرة النبوية وحوسبتها، وبصورة عامة فإن هناك قصور ونقص في حوسبة اللغة العربية، والقرآن الكريم والعلوم المتعلقة بهما. لكن بدأ في الفترة الأخيرة الاهتمام بحوسبة اللغة العربية والعلوم الإسلامية. توجد عدة تطبيقات مختلفة موجودة على شبكة الانترنت، لكنها لا تعتبر دراسات قائمة بذاتها، ولكنها مجرد تطبيقات. ولكن فقط وجدنا دراسة واحدة فقط سنتعرض لها فيما يلي:

صممت الدراسة [6] لنظم الاسترجاع المتعلقة بالنص القرآني وكل ما يتعلق به من علوم، فتم تصميم مدونة لغوية، تحتوي على النصوص القرآنية وبعض العلوم الأخرى، كالتفسير، والتأويل والحديث وذلك لتصميم هيكل بين النص القرآني والمعارف المتعلقة، واقتراح تصميم نظام لاسترجاع النصوص في القرآن والمعرفة المستمدة من ذلك على شبكة الإنترنت. الغرض الأساسي هو تصميم نموذج تعليمي مرجعي تطبيقي، لتلبية احتياجات صناعة الوسائط المتعددة الإبداعية التي أنشئت في ماليزيا أي التعليمية والترفيهية الإسلامية، وذلك بالرجوع للمصادر الأصلية ككتب الحديث والسيرة والتفسير.

هذا النظام الغرض الأساسي منه هو اعتماد القرآن كمصدر أساسي لاسترجاع المعلومات بالإضافة لاستخدام العلوم الأخرى كروابط لفهم القرآن. وتم استخدام السيرة هنا فقط كأدلة إضافية في هذا النموذج؛ بالرغم من ذلك هذا النموذج لم يطبق حتى الآن فهو في طور النظري وبدايته فقط.

تطبيق ميراث النبي [7] عبارة عن تطبيق يحتوي على أحاديث من سنة النبي صلى الله عليه وسلم توضح ثواب الأعمال والحث عليها. كما يحتوي هذا التطبيق على إمكانية التذكير ببعض العبادات المتكررة التي تحتاج لتذكير مثل: الاستغفار، الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، الصيام، كما أن له خاصية الإعجاب والمشاركة.

تطبيق الرحيق المختوم [8] هذا التطبيق في الأصل هو كتاب الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، وهذا العمل يسلط الضوء على رحلة الإسلام منذ بدايتها وعلى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولعل أهم ما يميز هذا التطبيق طريقة العرض الواضحة والجذابة، والتدرج في المواضيع، وإبراز المواضيع الحساسة والهامة، والترتيب الزمني للأحداث، وطريقة التصفح المتميزة والأنيقة.

تطبيق السيرة النبوية الشريفة على أندرويد [9] يقدم واجهات بسيطة جداً، ويمكنكم إختيار الشيخ بأصوات لعدة شيوخ ومنهم (الشيخ عائض القرني، الشيخ نبيل العوضي، الشيخ محمد العريفي) من القائمة والإستماع الى السيرة النبوية الشريفة بوجود مشغل للصوت ضمن البرنامج بشكل سهل وواضح بدون اي تعقيدات. على الرغم من بساطة التطبيق ومساحته الصغيرة التي لا تتجاوز 1 ميغابايت فإن ما يحتويه كبير ويقدم السيرة النبوية بأصوات الشيخ المذكورين، والتطبيق يعمل على اي هاتف او حاسب لوحي أندرويد بإصدار أندرويد 2.1 او أعلى.

### 3. التجربة:

تم تصميم تطبيق أندرويد خاص بالسيرة النبوية، وروعي أن يجمع التطبيق بين الجانبين النصي والصوتي حيث أن أغلب التطبيقات الموجودة عملت على جانب واحد فقط إما نصي أو صوتي. كما أن التطبيقات السابقة كان يتم تحديثها بإصدار نسخة جديدة، ولكن التطبيق المقترح يقوم بالتحديث التلقائي بواسطة صفحة ويب حيث يقوم مدير النظام بإدخال المواضيع والمقالات والملفات الصوتية وإجراء التعديلات المختلفة في أي وقت. بينما يقوم المستخدم بتحميل التطبيق واستعراض محتوياته المختلفة بشرط أن يكون متصلاً بالانترنت.

#### 3.1. جمع البيانات والمعلومات:

تم جمع محتويات هذا التطبيق من مراجع عديدة منها: البداية والنهاية لابن كثير [10]، الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري [11]، النبوة والأنبياء [12]. تمت مراجعة المعلومات المستخدمة بواسطة علماء في مجال السيرة النبوية بكلية جبرة العلمية، وتم تقديم بعض التوجيهات والأخذ بها بعين الاعتبار. تم تقسيم هذه المواضيع لثلاثة أقسام رئيسية: المقالات، والمواضيع، والصوتيات ويظهر ذلك من الشكل 1 الذي يوضح الشاشة الرئيسية للتطبيق.



شكل 1: الشاشة الرئيسية للتطبيق

واحتوت هذه المقالات، والمواضيع، والملفات الصوتية على عناوين مختلفة كما بينها الشكلان 2 و 3. أما الملفات الصوتية فقد تم تحميل مجموعة من المحاضرات المختلفة لكل من الشيوخ راغب السرجاني، وعائض القرني والشيخ محمد سيد رتبت حسب عمر الشيخ كما وجّه بذلك علماء كلية جبرة.

المقالات	
تعريف السنة ؟	
أهمية السنة النبوية وحجيتها	
عبقرية محمد السياسية	
محمد الرئيس:	
عبقرية محمد العسكرية؟	
محمد الزوج	
إختلاف المصادر التاريخية في مولد النبي صلى الله عليه وسلم	
الرفق في حياة النبي	
وإنك لعلى خلق عظيم	
صور من عظمة محمد	
وصف النبي صلى الله عليه وسلم	
من هو المسلم	
شهادة المنصفين الغربيين على نبوة الرسول	
بشارات الإتيان بالنبي	
رحمته باليتامى	

شكل 2: مقالات التطبيق

المواضيع
عبس وتولى
وأن كادوا ليفتنوك
الخطاب للأمة في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم
عدم شك الرسول فيما أنزل إليه من وحى
تخفيف العناء عن الرسول
طلب المشركين من الرسول أن يطرد ضعاف المسلمين
صلح الحديبية
العتاب في أسرى بدر
زواجه صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة رضی الله عنها
العتاب في الاذن للمنافقين؟
الرد على شبهة ميراث النساء
تعدد الزوجات عند النبي صلى الله عليه وسلم

شكل 3: مواضيع التطبيق المختلفة

### 3.2. الأدوات والتقنيات المستخدمة:

لتصميم هذا التطبيق تم استخدام العديد من الأدوات: Wamp server الذي هو عبارة عن برنامج لعمل جهاز خادم (server) شخصي على جهاز الحاسب الشخصي وإعداد بيئة شبيهة ببيئة السيرفرات المستضافة للمواقع، MySQL تم استخدامه لإنشاء قاعدة بيانات النظام على السرفر، SQL تم استخدامها كوسيط للربط بين الموقع الإلكتروني للإدارة وقاعدة البيانات عن طريق تعليمات معينة (query)، لغة البرمجة php تم استخدام هذه اللغة في عملية إنشاء موقع إلكتروني عبارة عن مجموعة من صفحات الويب تمكن الإدارة من التعامل مع قاعدة البيانات من إضافة وتعديل وحذف للبيانات وغيرها من العمليات التي تقوم بها إدارة الموقع، لغة JSON: تم استخدامها في تمرير البيانات بين صفحات php وملفات الجافا، Android هو نظام التشغيل والبيئة التي يعمل عليها هذا التطبيق، لغة جافا تقوم بملفات الجافا

باستقبال وإرسال البيانات من وإلى صفحات php عن طريق مكتبة JSON، XML استخدمت في عرض البيانات وفي تصميم واجهات هذا التطبيق.

### 3.3. بعض المصاعب والمشاكل:

العديد من المشاكل التي واجهت هذا المشروع منها: حقوق الملكية الفكرية والتي منعت تحميل كتب السيرة، والحكم الشرعي لهذه التقنيات واستخدامها في الدعوة فيما بين المؤيد والمعارض لها، إيجاد موقع لاستضافة التطبيق والذي حتى لم نجد من يستضيف هذا التطبيق، أيجاد المعلومة الصحيحة من السيرة من مصادرها الأصلية.

## 4. مقارنة بين بعض التطبيقات وتطبيق السيرة النبوية:

اسم التطبيق	نظم التشغيل	نوع البيانات	المجال	التحديث	ملاحظات
ميراث النبي	اندرويد	نصي	الحديث	نسخة جديدة	تناول بعض الأحاديث
الرحيق المختوم	اندرويد	نصي	السيرة النبوية	نسخة جديدة	تناول كتاب الرحيق المختوم
السيرة النبوية الشريفة على اندرويد	اندرويد	صوتي	السيرة النبوية	نسخة جديدة	تسجيلات السيرة النبوية
تطبيق سيرة النبي محمد(ص) بتقنية نظام الاندرويد	اندرويد	نصي - صوتي	السيرة النبوية	تحديث قاعدة بيانات التطبيق	تناول مواضيع مختلفة نص وصوت

## 5. الخاتمة

### 5.1. النتائج:

- إن استخدام التقنية ضروري في حوسبة السيرة مع استخدامها الاستخدام الأمثل، مع مراعاة المشاكل التي تنجم من استخدامها.
- تم تصميم تطبيق السيرة النبوية الذي يعمل بنظام الأندرويد وهو يعمل الآن بصورة جيدة، بحيث يتم إضافة ما تراه إدارة التطبيق وحذف ما يمكن حذفه. تم في هذه المرحلة تجهيز مجموعة صغيرة من المقالات، والمواضيع، والملفات الصوتية.
- هذا العمل جهد بشري قد يجانبه الصواب والخطأ، فالكمال لله وحده فمن وجد فيه عيباً عليه الاتصال بنا لتعديله لأن هذا الأمر أمر دين.
- يتيح التطبيق للمسلم التعرف على شخصية نبيه الكريم بصفاته السمحة وأخلاقه العليا.

- يتيح التطبيق للمسلمين التعرف على النوايا الخبيثة والشبهات التي أثرت من قبل المستشرقين وأعداء الدين.

## 5.2. التوصيات:

- أن تتم استضافة هذا التطبيق في أحد المخدمات الإسلامية الموثوقة ودعمه ليرى النور ويخدم الإسلام.
- أن يشرف على هذا التطبيق مجموعة من علماء السيرة المتخصصين.
- أن يتم عمل تزامن للبرنامج ليتمكن تصفحه من غير اتصال بشبكة الانترنت لتقليل التكلفة على المستخدم مع إمكانية التحديث.
- ترجمة هذا التطبيق للغات العالم المختلفة.
- ربط هذا التطبيق بمواقع التواصل الإجتماعي لكي تعم الفائدة.
- جعل هذا التطبيق يعمل على كل أنظمة التشغيل.
- تأمين التطبيق لأن جميع مواقع الدعوة الإسلامية أصبحت مستهدفة.
- توسيع العمليات التي يقوم بها المستخدم وذلك بإضافة شيء من التفاعل بين المستخدم والإدارة من خلال إمكانية إبداء الآراء والإستفهام والتعليق على المقالات والمواضيع الملفات الصوتية التي تصل إليه من قاعدة البيانات.

## 6. الشكر

نتقدم بوافر الشكر وجزيله لجامعة السودان التي دعمت هذا العمل البسيط حتى يرى النور، وكذلك نتقدم بوافر الشكر وجزيله للشيخ محمد الحسن إبراهيم من كلية جبرة العلمية الذي راجع المحتوى من ناحية شرعية.

## المراجع

- [1] م. م. غضبان، السيرة النبوية، الثانية. مكة: جامعة أم القرى مركز كز بحوث الدراسات الإسلامية، 1992.
- [2] خ. ه. سيدهم، 'أسباب عزوف الطلبة عن القراءة وأساليب تنمية مهاراتهم القرائية'، اعلم، vol. 12, pp. 249–263, 2013.
- [3] G. J. Brown, 'Beyond print: reading digitally', Library Hi Tech, vol. 19, no. 4, pp. 390–399, 2001.
- [4] R. Ismail and A. N. Zainab, 'The pattern of e-book use amongst undergraduates in Malaysia: A case of to know is to use', Malaysian Journal of Library and Information Science, vol. 10, no. 2, pp. 1–23, 2005.



[5]

R. Burk, 'E-book devices and the marketplace: in search of customers', Library Hi Tech, vol. 19, no. 4, pp. 325-331, 2001.

[6]

M. F. Noordin and R. Othman, 'An Information Retrieval System for Quranic Texts: A Proposed System Design', 2006 2nd International Conference on Information & Communication Technologies, vol. 1, pp. 1704-1709, 2006.

[7]

' تطبيق ميراث النبي'. [Online]. Available: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.alsahirAndroid.merth>. [Accessed: 27-Nov-2016].

[8]

' تطبيق الرحيق المختوم'. [Online]. Available: <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.intsolutionlb.app100>. [Accessed: 29-Nov-2011].

[9]

' تطبيق السيرة النبوية الشريفة على اندرويد', تطبيق السيرة النبوية الشريفة على اندرويد. [Online]. Available: <http://www.android4ar.com/>. [Accessed: 27-Nov-2016].

[10]

ا. كثير, البداية والنهاية. pdf. مكتبة المعارف, 1990.

[11]

ص. ا. المباركفوري, الرحيق المختوم. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية, 2007.

[12]

م. ع. الصابوني, النبوة والأنبياء, 3 ed. مكتبة الغزالي, 1985.

## 7. الخلاصة باللغة الانجليزية

### An Application of the "Sirah" of the Prophet

Alauddin Zain Al-Abideen Musa<sup>1</sup>, Moahmmmed Abdulrahman Abdullah<sup>2</sup>, Nazar Saleh Ya'qoub<sup>3</sup> and Mohammed Adni Hamd Alsayed<sup>4</sup>

1,2,3 Sudan University for Science and Technology

4 Blue Nile University – Jabraah College of Science

<sup>1</sup> alaeldinhaji@gmail.com

<sup>2</sup> algaale76@gmail.com

<sup>3</sup> [nazar3059@gmail.com](mailto:nazar3059@gmail.com)

<sup>4</sup> mohdn111@gmail.com

#### Abstract

Due to the new style of life of people, the use of modern technology, the availability of intelligent hand phones and less dependence on reading, a system has been designed for the "Sirah" of the life of the prophet (p.b.u.h.) to make it available to those who need it any time and everywhere by computerizing it using Arabic language. The design of the application using android system using several lists: Essays, Birth of the prophet(p.b.u.h.), the way he behaved with his family and companions, some important events, and other lists including misinformation about him and its truth. Lists of audio recording of three scholars talking about the "Sirah", each of them has his own merit were included. The user has to down load the application to his mobile using android system to reach the data base and to download the data used by the application. It works only while connected to the net. The application is managed by a web site using several web pages used in the application. The control of the data base and the application is performed by registration first and then all additions, modifications, deletions and other actions can be performed.

**Keywords:** Computerization, "Sirah" of the Propher, Mobile phone, web pages, Arabic language.